وهم بذبحه فوثب اليه ابنه ابو طالب وكان اخا عبدالله لابيه وامه وامسك
يد عبد المطلب عن اخيه وانشأ مرتجزا يقول

كلا ورب البيت ذي الانصاب ∴ ما ذبح عبدالله بالتلعاب
يا شيب ان الريح ذو عقاب ∴ ان لنا جرة في الخطاب
اخوال صدق كاسود الغاب

فلما سمعت بنو مخزوم هذا من ابي طالب وكانوا اخواله قالوا صدق ابن اختنا
ووثبوا الى عبد المطلب فقالوا يا ابا الحارث انا لا نسلم ابن اختنا للذبح
فاذبح من شئت من ولدك غيره، فقال اني نذرت نذرا وقد خرج القدح
والآية من ذبحه قالوا كلا لا يكون ذلك ابدا وفينا ذو روح وانا لنفديه
بجميع اموالنا من طارف وتالد وانشأ المغيرة ابن عبدالله بن عمرو بن مخزوم
مرتجزا يقول

يا عجبا من فعل عبد المطلب ∴ وذبحه ابنا كتمثال الذهب
كلا وبيت الله مستور الحجب ∴ ما ذبح عبدالله فينا باللعب
من دون ما يبغي خطوب تضطرب

ثم وثب السادات من قريش الى عبد المطلب فقالوا يا ابا الحارث
ان هذا الذي عزمت عليه عظيم وانك ان ذبحت ابنك لم تتهن بالعيش
من بعده، ولكن لا عليك انت على راس امرك تثبت حتى تسير معك

الى كاهنة بني سعد فما امرتك من شيء فامتثله فقال عبد المطلب لكم ذلك
وكانوا يرون الكهانة حقا ثم خرج في جماعة من بني مخزوم نحو الشام الى الكاهنة
فلما دخلوا عليها اخبرها عبد المطلب بما عزم عليه من ذبح ولده وارتجز يقول

يا رب اني فاعل لما ترد ∴ ان شئت الهمت الصواب والرشد
يا سائق الخير الى كل بلد ∴ قد زدت في المال واكثرت العدد

فقالت الكاهنة انصرفوا عني اليوم فانصرفوا وعادوا من الغد فقالت
كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل قالت فارجعوا الى بلدكم وقدموا
هذا الغلام الذي عزمتم على ذبحه وقدموا معه عشرة من الابل، ثم اضربوا عليه
وعلى الابل القداح فان خرج القدح على الابل فانحروها، وان خرج على صاحبكم
فزيدوا في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم فانصرف القوم الى مكة واقبلوا
عليه يقولون يا ابا الحارث ان لك في ابراهيم اسوة فقد علمت ما كان
من عزمه في ذبح ابنه اسمعيل وانت سيد ولد اسمعيل فقدم مالك دون
ولدك، فلما اصبح عبد المطلب غدا بابنه عبدالله الى الذبح وقرب معه عشرة
من الابل ثم دعا بامين القداح وجعل لابنه قدحا، وقال اضرب ولا تعجل
فخرج القدح على عبدالله فجعلها عشرين فضرب فخرج القدح على عبدالله
فجعلها ثلاثين فضرب فخرج القدح على عبدالله فجعلها اربعين فضرب
فخرج القدح على عبدالله فجعلها خمسين فضرب فخرج القدح على عبدالله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1